

Distr.: General
7 April 2009
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الثامنة

نيويورك، من ١٨ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩

البندان ٣ و ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة توصيات المنتدى الدائم في مجال: (أ) التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ (ب) نساء الشعوب الأصلية؛ (ج) العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

حقوق الإنسان: (أ) تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ (ب) حوار مع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية ومع مقررین خاصين آخرين

المعلومات الواردة من الحكومات

إسبانيا**

موجز

يشمل هذا التقرير ردود حكومة إسبانيا على الاستبيان الموجه إلى الدول الأعضاء بشأن توصيات الدورة السابعة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

* E/C.19/2009/1

** تأخر صدور هذا التقرير حتى يتسنى تضمينه أحدث المعلومات.



أولا - مقدمة

١ - تقر الحكومة الإسبانية بأن الشعوب الأصلية تعتبر من الجماعات البشرية الأشد ضعفا في العالم وذلك لمرورها بحقبة طويلة من التمييز والتجاهل منعتها من الاستمرار في تطبيق نماذجها الإنمائية واتباع أساليب المعيشة الخاصة بها.

٢ - ومنذ صدور الخطة الأساسية الثانية للتعاون الإسباني للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨، أخذت إسبانيا على عاتقها التزامين هامين على الصعيد المتعدد الأطراف عندما صوتت مؤيدة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي اعتمده الجمعية العامة في عام ٢٠٠٧ وصدقت في العام ذاته على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة. ويشكل هذان الصكان ومعهما استراتيجية التعاون الإسباني مع الشعوب الأصلية الإطار التنظيمي والمفاهيمي لإجراءات إسبانيا في هذا المجال.

٣ - أما الخطة الأساسية الثالثة للتعاون الإسباني للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢ التي تم اعتمادها مؤخرا، فهي تؤكد مجددا التزام إسبانيا بالتضامن مع الشعوب الأصلية وتنص على أن الهدف العام هو "المساهمة في الاعتراف بحق الشعوب الأصلية في صياغة عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية الخاصة بها، والمساهمة في ممارستها الفعلية لذلك الحق" وهو ما سيعود بالنفع على المجتمع برمته.

٤ - وتتضمن الوثيقة أيضا الأهداف المحددة التالية:

- دعم المشاركة الكاملة والفعالة من جانب الشعوب الأصلية من أجل الاعتراف بما يجب لها على الصعيدين الفردي والجماعي على السواء من حقوق الإنسان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن أجل ممارستها الفعلية لها.
- تعزيز تنمية القدرات والتمكين الفردي والجماعي للشعوب الأصلية، وتقديم الدعم للعمليات الداخلية لوضع وتطبيق استراتيجيات ونماذج التنمية السياسية والاجتماعية الخاصة بتلك الشعوب.
- تقديم الدعم إلى الشعوب الأصلية ومنظماتها من أجل حماية أقاليمها وبيئتها وأنظمتها الثقافية وتراثها الثقافي ووضعها تحت سيطرتها، وذلك عن طريق إجراءات مؤثرة تعزز الدفاع عنها وتسلط الضوء على الدور الرئيسي للمرأة في الحفاظ على ثقافات هذه الشعوب وفي النهوض بها وتقر هذا الدور.

- تقديم الدعم لإرساء وتعزيز أنظمة اقتصادية تضعها الشعوب الأصلية نفسها وتُبنى على استغلال وإدارة أراضيها وأقاليمها ومواردها على نحو مستدام وبما يتفق مع الأنماط الثقافية الخاصة بها.

ثانياً - الاستبيان

ألف - الرد على التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية^(١)

١٠ الموضوع الخاص: تغيير المناخ والتنوع البيولوجي - الثقافي وسبل كسب الرزق: دور القيم الذي تؤديه الشعوب الأصلية والتحديات الجديدة

٥ - اعتمدت إسبانيا منذ عام ٢٠٠٧ استراتيجية التعاون الإسباني مع الشعوب الأصلية. وتحدد الاستراتيجية أولوية شاملة هي الاستدامة البيئية وأولوية قطاعية هي البيئة، وتنص على أنه "عند تنفيذ مشاريع للتعاون الإنمائي في مناطق طبيعية محمية تشكل جزءاً من أقاليم الشعوب الأصلية أو تشمل هذه الأقاليم، يُستصوب تشجيع نماذج للشراكة أو الإدارة المشتركة مع الشعوب الأصلية المعنية في ظل مشاركة كاملة وفعلية من جانبها. وسيؤثر ذلك إيجاباً على الحفاظ على التنوع البيولوجي في هذه المناطق وعلى نوعية حياة قاطنيها".

الفقرة ٩

٦ - فيما يتعلق بضرورة إجراء مقرري السياسات العامة مشاوراتٍ منتظمة مع الشعوب الأصلية لكي يستنبروا في دراساتهم وقراراتهم بالمعارف والخبرات التقليدية للشعوب الأصلية نفسها، تجدر ملاحظة أن برنامج الشعوب الأصلية التابع للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي قام، في الفترة من ٢٩ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ وبالتنسيق مع الخبراء التقنيين والمسؤولين بالمكاتب التقنية للتعاون في ١٥ بلداً من بلدان أمريكا اللاتينية، بعقد حلقة عمل استضافتها مدينة أنتيغوا غواتيمالا) وتناولت موضوع "التعاون الإنمائي مع الشعوب الأصلية: الاستدامة والبيئة". وشارك في هذا اللقاء ممثلون للشعوب الأصلية، وقد سمح بإجراء تبادل جماعي للأفكار وتقاسم للخبرات والممارسات الجيدة بغية المضي قدماً بالتعميم الفعال للأولوية الشاملة "الاستدامة البيئية" والأولوية القطاعية "البيئة" في الإجراءات التي تُنفذ مع الشعوب الأصلية أو التي تمسها. وتنفذ هذه الإجراءات مع إيلاء الاعتبار على الدوام لكون استراتيجية التعاون الإسباني مع الشعوب الأصلية تهدف ضمن

(١) E/2008/43.

جملة أمور إلى أن تهيأ هذه الإجراءات ما يكفل سيطرة الشعوب الأصلية على أراضيها وأقاليمها ومواردها وإدارتها لها بوصف ذلك عاملاً أساسياً في الحفاظ على البيئة.

الفقرة ١٨

٧ - يوصي المنتدى الدائم بأن يكون إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية بمثابة إطار ملزم عند إعداد خطط التنمية، وأن يُعتبر أساساً لجميع العمليات المتعلقة بتغيير المناخ على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي.

٨ - وتقوم جميع أنشطة التعاون ومشاريعه الممولة أو المنفذة من قبل الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي على الخطوط الاستراتيجية والأعمال ذات الأولوية الواردة في استراتيجية التعاون الإسباني مع الشعوب الأصلية التي تستند بدورها إلى إطار تنظيمي دولي ذي مرجعية هو إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة.

الفقرة ١٩

٩ - قدمت إسبانيا الدعم التقني والمالي اللازم لحماية وتشجيع إدارة الشعوب الأصلية لمواردها الطبيعية علاوة على التنوع البيولوجي، وذلك امتثالاً لما يحث المنتدى الدائم الدول على القيام به. ومولت إسبانيا مشروع "دعم المشاركة الكاملة والفعالية للشعوب الأصلية في كولومبيا وباراغواي والأرجنتين في العمليات الوطنية والإقليمية والدولية المتعلقة بالمناطق المحمية". وتنفذ هذا المشروع المنظمة غير الحكومية المسماة فريق العمل المتعدد الثقافات الماسيغا مع مكتب تنسيق أعمال المنظمات بمدينة نيوكين (الأرجنتين) ومركز التعاون مع الشعوب الأصلية (كولومبيا) ومؤسسة الدفاع عن مجتمعات الشعوب الأصلية (باراغواي). ومن خلال هذا النشاط، تسنى مؤخراً تحقيق المشاركة المباشرة لمثلي الشعوب الأصلية وزعمائها في هذه البلدان الثلاثة في المؤتمر العالمي لحفظ الطبيعة الذي عُقد في برشلونة في الفترة من ٥ إلى ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

الفقرة ٢١

١٠ - فيما يتصل بالتوصية المتعلقة بتخصيص حيز أكبر للبيئة في مبادرات التخطيط الاستراتيجي على المستوى الوطني، فإن إسبانيا ملتزمة بتخفيض انبعاث الغازات المسببة لظاهرة الدفيئة وهي تشارك مشاركة نشطة في عملية التفاوض الدولي التي تُجرى بصفة

رئيسية من خلال اجتماعات سنوية للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وفي بروتوكول كيوتو.

الفقرة ٣١

١١ - أما بالنسبة لتقديم الدعم إلى الشعوب الأصلية من أجل وضع السياسات وتقديم المساعدة التقنية والمعونة للنهوض بتدابير مكافحة تغير المناخ وغير ذلك من المسائل الهامة ذات الصلة بالبيئة، تجدر الإشارة إلى انعقاد اجتماع أمريكا اللاتينية الثاني للحكومات المحلية في أقاليم الشعوب الأصلية تحت شعار "المياه والتنمية المحلية مع الحفاظ على الهوية". وقد مولت إسبانيا هذا الاجتماع الذي نظّمته في مدينة غواتيمالا في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي الرابطة الغواتيمالية لعمد وسلطات الشعوب الأصلية. وكان الموضوع الرئيسي للاجتماع هو إدارة الموارد المائية في سياق استغلال الموارد المعدنية في أراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها، وقد شارك فيه أكثر من ١٢٠ ممثلاً وزعيماً للشعوب الأصلية من ١٥ بلداً من بلدان أمريكا اللاتينية.

٢٠ تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة المشمولة بولاية المنتدى الدائم والمجالات المتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية

الفقرة ٦٢

التنمية الاقتصادية والاجتماعية

١٢ - بحث المنتدى الدائم الدول والشركات الحكومية على التشاور والتعاون بحسن نية مع الشعوب الأصلية المعنية للحصول على موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة قبل إقرار أي من السياسات العامة. ولهذا الغرض، عقد برنامج الشعوب الأصلية التابع للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي جلسة إحاطة مع ممثلين لشتى الشركات الإسبانية ذات الأنشطة الاقتصادية في أمريكا اللاتينية وذلك لحثها على عقد مشاورات مع الشعوب الأصلية وإعلامها بضرورة الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة لتلك الشعوب. وجرى في الجلسة المذكورة إيضاح الالتزام الخاص الذي تضطلع به إسبانيا إزاء حقوق الشعوب الأصلية وشرح محتوى استراتيجية التعاون الإسباني مع الشعوب الأصلية في هذا الصدد. وتناولت الجلسة أيضاً إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية واتفاقية منظمة العمل

الدولية رقم ١٦٩ المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة، وتطبيقهما في إسبانيا، وما يترتب عليهما من نتائج تتأثر بها الشركات الإسبانية^(٢).

الفقرة ٦٤

١٣ - فيما يتعلق بضرورة إدراج قضايا الشعوب الأصلية في التقارير المتعلقة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وفي ورقات استراتيجية الحد من الفقر وإشراكها في إعدادها، فإن مجلس وزراء الحكومة الإسبانية اعتمد في ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٩ الخطة الأساسية الثالثة للتعاون الإسباني للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢. وتنص الخطة على أن سياسة التعاون الإسباني مع الشعوب الأصلية تقوم على أساس الالتزام بمكافحة الفقر وتعزيز التنمية البشرية. ويُضاف إلى ذلك أن إسبانيا لديها حاليا استراتيجية محددة للتعاون مع الشعوب الأصلية.

الفقرة ٨٩

التعليم

١٤ - بحث المنتدى الدائم الدول على أن تضع في الاعتبار التزاماتها الناشئة عن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، واتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ ورقم ١٨٢. وفي هذا الصدد، قامت الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي في السنوات الأخيرة بتوفير الدعم للبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية فضلا عن البرنامج الإقليمي المعني بحقوق الأطفال والمراهقين من أبناء الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية التابع لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة. ومكافحة عمل الأطفال وعمل أطفال الشعوب الأصلية بالذات قضية تود الحكومة الإسبانية أن تواصل المساهمة فيها من خلال برنامج الشعوب الأصلية التابع للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي الذي سيستمر بدوره في دعم تمويل البرنامجين السالفي الذكر.

الفقرة ٩٠

حقوق الإنسان

١٥ - فيما يتعلق بالتوصية التي تطلب من الدول الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية وتمتين مؤسساتها من أجل تعزيز حقوق الإنسان لهذه الشعوب وحمايتها، قدم البرنامج المعني بشؤون

(٢) سيقدم برنامج الشعوب الأصلية التابع للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي عما قريب الإصدار الذي أعده المحامي ميكيل بيراوندو بعنوان "La ratificación del Convenio N° 169. Reflexiones en torno a sus implicaciones" تأملات بشأن النتائج المترتبة على التصديق على الاتفاقية رقم ١٦٩".

الشعوب الأصلية التابع للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي الدعم خلال عام ٢٠٠٨ مشروع "المدرسة المتنقلة للمحامين من أجل حقوق الشعوب الأصلية" التابع للفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية. ويسعى المشروع إلى تعزيز قدرات الأفرقة القانونية لمنظمات الشعوب الأصلية في أمريكا الجنوبية، عن طريق وضع وتنفيذ برنامج للتدريب القانوني يستند إلى نماذج الدروس المباشرة أو المقدمة عن بُعد التي ينسقها مركز الدراسات القانونية والبحوث الاجتماعية في بوليفيا.

٣٥ المناقشة التي مدتها نصف يوم بشأن لغات الشعوب الأصلية

الفقرة ٩٧

١٦ - فيما يتعلق بالتوصية الداعية إلى تقديم الدعم لجهود إحياء لغات الشعوب الأصلية، ينبغي التأكيد على أن استراتيجية إسبانيا للتعاون مع الشعوب الأصلية تعترف بأن التعليم المتعدد الثقافات بلغتين يستند إلى واقع كل شعب من الشعوب الأصلية ومعارفه، وتربط بين هذا الواقع وهذه المعارف وبين معارف السكان غير الأصليين، وفقاً للاحتياجات التي تحددها الشعوب الأصلية بنفسها. ولا يقتصر ذلك على استعادة اللغات والحفاظ عليها وتنميتها، بل يشمل أيضاً التركيز على التعدد الثقافي في إطار المشروع التعليمي؛ ويشجع على استعادة المعارف والتقنيات والقيم الخاصة بكل شعب، مع استخدام الأساليب التقليدية للتنشئة الاجتماعية لأطفال الشعوب الأصلية من الجنسين، ودمج مساهمات علم الغرب وثقافته، بحيث يندمج هؤلاء الأطفال في سياقهم الوطني في ظل المساواة والاحترام.

١٧ - ولهذا السبب لا بد أن يُعترف بالتعليم المتعدد الثقافات بلغتين، وأن يشكل جزءاً لا يتجزأ من النظم التعليمية الوطنية. وما فتئت الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي تعمل منذ عدة سنوات على كفالة هذا الاعتراف، إلى جانب الجهات الفاعلة الرئيسية في المجال التعليمي في بعض البلدان مثل بنما وباراغواي وبيرو.

١٨ - وبالمثل أولى البرنامج المعني بشؤون الشعوب الأصلية التابع للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي أهمية خاصة لتعزيز حق الشعوب الأصلية في التعليم. وتصدر الإشارة بهذا الصدد إلى الدعم المقدم إلى "مدرسة شؤون الحكم والإدارة للشعوب الأصلية في مقاطعة أنتيوكيا" من خلال تمويل مشروع لتنفيذ الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٠٩. وقد خصصت إعانة قدرها ١٠٠ ٠٠٠ يورو لهذا النشاط.

٤' العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

الفقرة ١٠٥

١٩ - عقدت "الندوة الدولية الأولى لنساء الشعوب الأصلية: الاستفادة من التقدم المحرز لمواجهة التحديات الجديدة" (ليما، بيرو، نيسان/أبريل ٢٠٠٨) بتمويل من البرنامج المعني بشؤون الشعوب الأصلية، وشاركت فيها ١٥٢ من زعيمات وممثلات مختلف كيانات الشعوب الأصلية ورابطاتها، كما شارك فيها ما يزيد على ٥٠ مراقبة.

٥' الأعمال المقبلة للمنتدى الدائم

الفقرة ١٢٤

٢٠ - تقدم إسبانيا الدعم للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية المقرر عقده مستقبلاً، وفقاً لما أقره مؤتمر القمة السابع عشر لرؤساء دول وحكومات البلدان الأيبيرية - الأمريكية، المعقود في شيلي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

٦' تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

الفقرة ١٢٨

٢١ - لقد التزمت الحكومة الإسبانية بتنفيذ المادة ٤٢ من الإعلان، التي تدعو الدول إلى "تعزيز احترام أحكام الإعلان وتطبيقها التام وضمأن فعاليتها". وتعتبر إسبانيا أن من الضروري تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والاستنتاجات والتوصيات المنبثقة عن الصكوك المعتمدة تنفيذاً فعلياً، مما يسمح بتحسين حالة حقوق الشعوب الأصلية.

٢٢ - وتحقيقاً لهذا الغرض من الضروري أن يسود التنسيق والتعاون بين مختلف الآليات المختصة بهذا الأمر. وقد استضافت مدريد في الفترة من ٤ إلى ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٩ حلقة العمل الدولية للخبراء المعنونة "إعمال حقوق الشعوب الأصلية: دور آليات الأمم المتحدة التي تضطلع بولاية محددة فيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية"، وكان الهدف من الندوة تعزيز التعاون بين المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والمقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين، وآلية الخبراء الجديدة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية التابعة لمجلس حقوق الإنسان.

الفقرة ١٤٣

٢٣ - يطلب المنتدى الدائم من الدول ووكالات الأمم المتحدة والكنائس والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص الاحترام التام لحقوق الملكية للشعوب الأصلية التي تعيش في حالة عزلة طوعية أو في مرحلة الاتصال الأولي في منطقتي الأمازون وتشاكو الواقعتين في باراغواي وبوليفيا. وفي هذا الصدد استمر البرنامج المعني بشؤون الشعوب الأصلية التابع للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي خلال عام ٢٠٠٨ في تشجيع الاحترام التام لحقوق الشعوب الأصلية التي تعيش في حالة عزلة طوعية أو في مرحلة الاتصال الأولي في منطقتي الأمازون وتشاكو الواقعتين في باراغواي وبوليفيا، عن طريق تمويل مشروعين هما "تحفيز حماية أراضي وبيئة الشعوب الأصلية التي تعيش في حالة عزلة طوعية أو في مرحلة الاتصال الأولي في منطقتي الأمازون وتشاكو الكبرى" (الذي عرضه معهد تشجيع الدراسات الاجتماعية IPES-ELKARTEA)، و "دعم التعزيز المؤسسي للجنة الدولية لحماية الشعوب التي تعيش في حالة عزلة طوعية أو في مرحلة الاتصال الأولي في منطقتي الأمازون وتشاكو الواقعتين في باراغواي"، الهادفان إلى إيجاد سبل لحماية هذه الشعوب وأراضيها.

٧' الحوار مع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين

الفقرة ١٥٥

٢٤ - فيما يتعلق بالتوصية التي تحت الدول على تيسير المشاركة، ولا سيما مشاركة الشعوب الأصلية، تعمل إسبانيا على زيادة مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في اللقاءات الإقليمية والعالمية، وبخاصة في إطار الأمم المتحدة، والتي تمس الاعتراف بحقوق هذه الشعوب (التنوع البيولوجي، وحقوق الإنسان، وحماية الملكية الفكرية في جملة أمور). وتدرج في هذا الإطار المساهمات في صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، التي شكلت دوما أولوية من أولويات حكومة إسبانيا. وبالمثل دعمت إسبانيا، عن طريق صندوق تنمية الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (صندوق الشعوب الأصلية)، مشاركة زعماء الشعوب الأصلية للولايات البرازيلية الواقعة في منطقتي الأمازون ورورايمبا، وكذلك زعماء الشعوب الأصلية من باراغواي وبيرو وكولومبيا، في المنتدى الاجتماعي الدولي المعقود في بيليم دو بارا في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

باء - الاهتمام الخاص الذي توليه حكومة إسبانيا للتوصيات المتعلقة بنساء الشعوب الأصلية

٢٥ - تشكل سياسات التمكين للمرأة أولوية شاملة لجميع السياسات الإنمائية للحكومة الإسبانية، بالإضافة إلى كونها أولوية قطاعية، نظرا لضرورة معالجة أوجه التفاوت عن طريق اتخاذ إجراءات إيجابية ومؤقتة لحين تحقيق المساواة بين الجنسين.

٢٦ - وتعترف استراتيجية إسبانيا للتعاون مع الشعوب الأصلية بأن وضع المرأة والرجل وحالتهم ضمن الهياكل الاجتماعية للشعوب الأصلية يرتبطان ارتباطا وثيقا بالأدوار المنوطة بالجنسين وفقا للتقسيم الجنساني للمهام.

٢٧ - وقد حددت الاستراتيجية خطوطا استراتيجية وتدابير ذات أولوية ضمن هذا القطاع، يمكننا أن نخص بالذكر من بينها الدعم المحدد لمنظمات نساء الشعوب الأصلية في المجتمعات المحلية، أو دعم عمليات التمكين التام لنساء الشعوب الأصلية؛ وكذلك تنفيذ سياسات محددة لدعم نساء الشعوب الأصلية في مجالات التنظيم، والتثقيف الجنساني، والصحة الجنسية والإنجابية، ومكافحة العنف الجنساني، والاقتصاد، وأية مجالات أخرى ذات أهمية لإزالة الفوارق في الحقوق التي يمكن أن تعاني منها المرأة في بيئتها الاجتماعية.

٢٨ - ومن ضمن الأنشطة المدعومة من البرنامج المعني بشؤون الشعوب الأصلية التابع للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي، يجدر التنويه بالمشاريع التالية: تأهيل نساء الشعوب الأصلية في ولاية مورونسا سانتياغو (إكوادور)، لتمكينهن من إنشاء الشركات التجارية الصغرى وإدارتها ذاتيا؛ وتثقيف ودعم نساء الشعوب الأصلية وتقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية لهن من أجل وقايتهم من الأمراض المنقولة جنسيا وفيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز، وإجراء فحوص سرطان الرحم وتوفير وسائل منع الحمل لهن، في مركز التوجيه النسائي بمدينة أوراخيس (بوليفيا)؛ ومشروع "إقامة ديمقراطية قائمة على المشاركة بمساعدة نساء الشعوب الأصلية" الجاري تنفيذه في عشرة مجتمعات محلية في مقاطعة تشيمالتينانغو (غواتيمالا).

جيم - الصعوبات القائمة في سبيل تنفيذ التوصيات

٢٩ - يمكن أن يتعثر تنفيذ توصيات المنتدى الدائم بفعل الصعوبات التي يواجهها تنفيذ المشاريع الإنمائية بالتعاون مع منظمات الشعوب الأصلية في البلدان التي تركز فيها السياسات العامة على إعطاء الأولوية لمناطق جغرافية أو قطاعات عمل محددة. وبالتالي فإن إقامة حوار مزدوج مع البلدان الشريكة يشكل جانبا من الجوانب التي يتعين التأكيد عليها في سياسات

التعاون مع الشعوب الأصلية. ويتم هذا الحوار من ناحية مع المؤسسات الحكومية المكلفة بمتابعة السياسات العامة المتعلقة بشؤون الشعوب الأصلية؛ ومن ناحية أخرى، وعلى قدم المساواة، مع الشركاء من الرابطات والمنظمات الأكثر تمثيلاً لحركة الشعوب الأصلية.

دال - العوامل الميسرة لتنفيذ التوصيات

٣٠ - في حالة إسبانيا، تسمح الاستعانة بإطار مرجعي مخصص هو استراتيجية التعاون مع الشعوب الأصلية، بتحقيق الاتساق بين التدخلات المتعلقة بالشعوب الأصلية والمعايير الدولية التي ينص عليها إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية، والاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية بشأن حقوق الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة، وكذلك المبادئ العامة التي تلتزم بها إسبانيا في عملها في مجال التعاون الدولي.

هاء - السياسات والاستراتيجيات الخاصة لمساعدة الشعوب الأصلية

٣١ - تم في عام ٢٠٠٧ اعتماد وإصدار استراتيجية إسبانيا الجديدة للتعاون مع الشعوب الأصلية التي تركز التزام إسبانيا بتعزيز تعاونها بما يستجيب لاحتياجات الشعوب الأصلية ومطالبها.

٣٢ - وتنص خطة إسبانيا الأساسية الثالثة للتعاون للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢- التي اعتمدها مجلس الوزراء مؤخرًا - على أن التعاون مع الشعوب الأصلية يشكل أولوية ينبغي معالجتها وفق نهج متعدد القطاعات.

واو - الوحدة التقنية المتخصصة المعنية بشؤون الشعوب الأصلية

٣٣ - أنشأت حكومة إسبانيا وحدة تقنية متخصصة مهمتها تخطيط وتنسيق وتنفيذ ومتابعة جميع التدخلات التي تضطلع بها الوكالة الإسبانية للتعاون والتي تستهدف الشعوب الأصلية بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتسمى هذه الوحدة برنامج الشعوب الأصلية، وهي تابعة للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي، التي تشكل بدورها جزءاً من وزارة الشؤون الخارجية والتعاون. وعنوان البرنامج كما يلي:

Programa Indígena

Agencia Española de Cooperación Internacional para el Desarrollo (AECID)

Avenida de Reyes Católicos, nº 4. 28040 Madrid

<http://www.aecid.es/indigena>

زاي - تدريب الموظفين على شؤون الشعوب الأصلية

٣٤ - ينظم البرنامج المعني بشؤون الشعوب الأصلية التابع للوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي في كل عام حلقات دراسية تدريبية قائمة على المشاركة هدفها تدريب الموظفين التقنيين للوكالة. فعلى سبيل المثال نظم البرنامج في عام ٢٠٠٨ حلقة عمل مشتركة مع الفنيين والمسؤولين في مكاتبنا الفنية للتعاون عنونها "التعاون الإنمائي مع الشعوب الأصلية: الاستدامة والبيئة". وسمح هذا اللقاء بالتفكير معا وتبادل التجارب والممارسات الرشيدة من أجل تحقيق تقدم فعلي في تعميم منظور الاستدامة البيئية والمنظور القطاعي للبيئة.

حاء - تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية من خلال المادة ٤٢ منه

٣٥ - تسعى حكومة إسبانيا، عن طريق التدابير التي تتخذها في مختلف المجالات، ولا سيما مجال التعاون الإنمائي، إلى نشر محتوى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، عملاً بالمادة ٤٢ من الإعلان التي تدعو الوكالات المتخصصة لمنظومة الأمم المتحدة، وكذلك الدول، إلى تعزيز احترام أحكام الإعلان وتطبيقها التام وضمنان فعاليتها.